ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (9) oct. 2026

الأحاديث والآثار المروية عن الصحابة والتابعين المتعلقة برؤية الله ـ ﷻ ـ في الآخرة الواردة في تفسير الجواهر الحسان في تفسير القرآن للثعالبي (المتوفى: 875هـ) (دراسة عقدية)

وهي مستله من رسالة ماجستير بعنوان: الأحاديث والآثار المروية عن الصحابة والتابعين المتعلقة بالألوهية والوحي والنبوة الواردة في تفسير الجواهر الحسان في تفسير القرآن للثعالبي (المتوفى: 875هـ) (دراسة عقدية).

أماني إبراهيم عبد الله الجدي **أ.د– حسين حميد عباس**

المستخلص:

تناولت هذه الدراسة الأحاديث والآثار المروية عن الصحابة والتابعين المتعلقة بمسألة رؤية الله، الواردة في تفسير الجواهر الحسان للإمام الثعالبي ـ رحمه الله ـ وذلك لما لها من أهمية في المسائل العقدية.

وهدفت هذه الدراسة إلى جمع الأحاديث والآثار المروية عن الصحابة والتابعين المتعلقة بمسألة رؤية الله، الواردة في تفسير الإمام الثعالبي ـ رحمه الله ـ وتخريجها وبيان حكمها وتوضيح دلالاتها العقدية، وإبراز الأدلة القرآنية التي تقرر هذه المسألة، والوقوف على أدلت إثباتها، وكشف جهود الإمام الثعالبي في إيراد أقوال الفرق المخالفة والرد عليها.

وقد اعتمدت الدراسة على عدة مناهج وهي: المنهج ـ الاستقرائي والتحليلي والنقدي، وذلك في استقراء النصوص من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، ودراستها وتحليلها من كتب التفسير وشروح الحديث وما جاء في كتب العقيدة، وعرض مواقف الفرق المنتسبة إلى الإسلام، وبيان أدلتهم ومناقشتها.

ولقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة النتائج أبرزها: إن مفهوم الرؤية يختلف عن الإدراك، فرؤية الله لا تستلزم الإحاطة به، وأظهرت ثبوت رؤية الله–سبحانه وتعالى–، وكما بينت هذه الدراسة أهمية هذه الأحاديث والآثار في تقرير هذه المسألة، وأبرزت عناية الإمام الثعالبي– رحمه الله ـ بإيراد الأحاديث والآثار المتعلقة بمسألة رؤية الله، وتضمنها في تفسيره، بما احتوت عليه من دلالات عقدية مهمة، والكشف عن مواقف الفرق المنتسبة للإسلام وبيان أدلتها ومناقشتها والرد عليها.

الكلمات المفتاحية: رؤية الله في الآخرة، الأحاديث والآثار، الصحابة والتابعون، الجواهر الحسان، الثعالبي.

Abstract:
This study examined the hadiths and narrations (āthār) transmitted from the Companions and the Successors (Tābiʿūn) concerning the issue of seeing God (Ru'yat Allāh), as found in Tafsīr al-Jawāhir al-Ḥisān by Imam al-Thaʿālibī — may Allah have mercy on him — given the significance of this matter in creedal (ʿaqīdah) issues.
The study aimed to collect the hadiths and narrations transmitted from the Companions and the Successors related to the issue of seeing God, as cited in the tafsīr of Imam al-Thaʿālibī — may Allah have mercy on him — and to verify their sources (takhrīj), clarify their rulings, explain their creedal implications, highlight the Qur'anic evidence that establishes this matter, examine the proofs for its affirmation, and uncover Imam al-Thaʿālibī's efforts in presenting the views of opposing sects and refuting them.

0096893649662 | info@ajard.org | www.ajard.org

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (9) oct. 2026

The study employed several methodologies: inductive, analytical, and critical approaches. This was done by surveying texts from Qur'anic verses and prophetic hadiths, studying and analyzing them from exegetical works (tafsīr), hadith commentaries, and creedal books (ʿaqīdah), as well as presenting the positions of sects affiliated with Islam, stating their evidence, and discussing them.
The study reached several conclusions, the most prominent of which are:
·That the concept of vision (ru'yā) differs from perception (idrāk); seeing God does not necessitate encompassing Him.
·The study demonstrated the established affirmation of seeing God — Glorified and Exalted be He.
·It also showed the importance of these hadiths and narrations in establishing this creedal matter.
·It highlighted Imam al-Thaʿālibī's — may Allah have mercy on him — care in citing hadiths and narrations related to the issue of seeing God and incorporating them into his tafsīr, including their significant creedal implications.
·It revealed the positions of sects affiliated with Islam, presenting their evidence, discussing it, and refuting it.
Keywords: The Vision of Allah in the Hereafter, Hadiths and Narrations, the Companions and Followers, Al-Jawahir Al-Hisan, Al-Tha'alibi

مقدمة:

الحمد لله الذي جعل رؤيته من أعظم نعيم الجنان، والغاية التي يسعى إليها أهل الإيمان لدار الأمان، رؤية العظيم الكريم المنان، والصلاة والسلام على سيدنا محمد العدنان، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان، **أما بعد:**

تعد مسألة رؤية الله جلا في علاه من أعظم مسائل العقيدة، لتعلقها بالمولى عز وجل وكذلك بأعظم نعيم يجعله الله عز وجل لأولياه الصالحين يوم القيامة، وهي من أشرف مسائل الدين وأجلها، فهي الغاية التي شمر لها المشمرون، وكذلك هي الزيادة التي وعد وأكرم الله بها عباده المؤمنين في الآخرة.

ولقد اعتنى العلماء بهذه المسألة عناية كبيرة، وعلى أثر هذه العناية تبرز العديد من التساؤلات حول ما يدور عن هذه المسألة، التي تسعى الباحثة في الإجابة عنها، ومن أبرزها: ما مفهوم الرؤية؟ وما الفرق بينها وبين الإدراك؟ وهل رؤية جائزة شرعا، ومتى تكون في الدنيا أم في الآخرة؟ وما هي الأحاديث والآثار الواردة في تفسير الإمام الثعالبي الدالة عليها؟ وما موقف أهل العلم من هذه المسألة؟ وكيف كان موقف الفرق الكلامية من مسألة رؤيته سبحانه وتعالى، وما أبرز الأدلة التي استندت عليها؟ وكيف ساهم الإمام الثعالبي من خلال الأحاديث والآثار في الرد عليها؟ فكل هذه التساؤلات تسعى إلى توضيح حقيقة رؤية الله، فتكمن أهمية هذه الدراسة في تناولها لهذه المسألة، وبيان المفهوم منها، وبيان وقت وقوعها، وما جاء فيها من أحاديث وآثار الدالة عليها، والوقوف على موقف العلماء منها، وما ورد في قول المخالفين منها، وما جاء من أدلة في الرد عليها.

0096893649662 | info@ajard.org | www.ajard.org

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (9) oct. 2026

ومن هنا جاء اختيار الباحثة لدراسة هذه المسألة، الموسومة بـ (الأحاديث والآثار المروية عن الصحابة والتابعين المتعلقة برؤية الله ـ ﷻ).

أهمية الدراسة:

1- تتجلى أهمية الدراسة في كونها تناولت مسألة من المسائل العقدية الهامة.

2- إبراز الجانب العقدي الذي تناوله الإمام الثعالبي في تفسيره.

3- إثراء الدراسات الحديثة التفسيرية والعقدية.

أسباب اختيار الموضوع:

لقد وقع اختيار الباحثة على هذا الموضوع لعدة أسباب ويمكن إجمالها كالآتي:

1- بيان جهود الإمام الثعالبي- رحمه الله ـ حول هذه المسألة.

2- الاسهام في توضيح ما اشتمل عليه تفسير الإمام الثعالبي من أحاديث وآثار متعلقة برؤية الله تعالى، وجمعها ودراستها.

3- الوقوف على مواقف الفرق وأدلتهم التي أوردها الإمام الثعالبي حول هذه المسألة، ومناقشتها.

أهداف الموضوع:

وتسعى هذه الدراسة لتحقيق جملة من الأهداف أهمها ما يلي:

1- إبراز الأحاديث والآثار المروية عن الصحابة والتابعين الواردة في تفسير الإمام الثعالبي في مسألة رؤية الله وتوضيح دلالاتها.

2- بيان مكانة السنة في تقريرها لمسائل الاعتقاد، ومنها مسألة رؤية الله تعالى.

3- توضيح أوجه الاتفاق والاختلاف في هذه المسألة، وبيان موقف الفرق منها في نحو الأدلة الشرعية.

4- الإسهام في بيان إزالة الإشكال المتعلق بمسألة رؤية الله، وبيان وجه الحق الذي ذهب إليه أهل السنة والاجماع، بعيدا عن موطن الالتباس.

5- إثراء الدراسات التي تناولت الأحاديث والآثار العقدية، والاسهام في خدمة التراث المتعلق بجانب التفسير والعقيدة.

مشكلة الدراسة:

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (9) oct. 2026

تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الآتي:

ماهي الأحاديث والآثار المروية عن الصحابة والتابعين المتعلقة بمسألة رؤية الله التي أوردها الإمام الثعالبي ـ رحمه الله ـ في تفسيره، وما مضمونها العقدي، وما هو موقف الفرق ودلالتهم من هذه المسألة؟

الدراسات السابقة:

لا شك ان هناك العديد من الدراسات التي تناولت مسألة رؤية الله تعالى، ولكن الدراسات التي كانت أقرب إلى عنوان الباحثة هما:

1. دراسة (الحتيرشي 2025م) فوزية حمد محمد، بعنوان (رؤية الله تعالى عند السمعاني من خلال تفسيره للقرآن الكريم، دراسة عقدية)، وهي بحوث ومقالات، قواعد المعلومات، humanIndex، جامعة الأندلس للعلوم والتقنية، وتحدثت فيها الباحثة عن بيان منهج أهل السنة والجماعة في الرؤية والمستمدة من القرآن الكريم والسنة المطهرة، والوقوف على منهج السمعاني العقدي في هذه المسألة، وكشف جهوده في الرد على الفرق المؤولة لآيات الرؤية.

2 ـ دراسة (الدليمي) ضياء مشعان غضب، بعنوان (رؤية الله تعالى بين النفي والإثبات عند المذاهب الكلامية، دراسة عقدية مقارنة)، وهو مجلة علمية فصيلة محكمة، الجامعة العراقية، كلية العلوم الإسلامية، هدفت هذه الدراسة إلى جمع النصوص الواردة في كتاب الله سبحانه وتعالى والأحاديث النبوية المتعلقة برؤية الله ـ ﷻ ـ، وذلك بذ كر آراء المذاهب الكلامية، حيث جعل المذهب الأشعري نموذجا، فاستعرضت هذه الدراسة بعض الآراء والأقوال التي ذهبوا إليها حول هذه المسألة.

التعليقات على الدراسات السابقة.

فمما سبق يتبين لنا أن هذه الدراسات تناولت مسألة رؤية الله من عدة جوانب وهي: الجانب العقدي والكلامي والتفسيري، إلا أن دراسة الباحثة تميزت بالتركيز على جمع الأحاديث والآثار المروية عن الصحابة والتابعين في تفسير الإمام الثعالبي ـ رحمه الله ـ المتعلقة بمسألة الرؤية، والقيام بتخريجها ودراستها، وتوضيح دلالاتها من الجانب العقدي في تفسير الجواهر الحسان للإمام الثعالبي ـ رحمه الله ـ وما ذهبت إله الباحثة لم يكن محل دراسة في البحوث السابقة على هذا النحو.

حدود الدراسة:

تقتصر دراستي لهذا الموضوع على جمع الأحاديث والآثار المروية عن الصحابة والتابعين المتعلقة بمسألة رؤية الله في تفسير الإمام الثعالبي ـ رحمه الله ـ ودراستها وبيان دلالاتها من الجانب العقدي.

المنهج المتبع في الدراسة:

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (9) oct. 2026

اعتمدت هذه الورقة على عدة مناهج وهي:

– المنهج الاستقرائي: وذلك في استقراء النصوص من الآيات القرءانية والأحاديث النبوية، وذلك بتتبع الموضوع واستقرائه في مظانه وجمع المعلومات المتعلقة به، وتصنيفها بحسب موضوعاتها.

– المنهج النقدي وذلك بدراسة الأحاديث والآثار الواردة في موقف الفرق المنتسبة إلى الإسلام، وبيان أدلتهم ومناقشتها.

– المنهج التحليلي: ويكون بتحليل ودراسة الأحاديث النبوية وأقوال الصحابة المتعلقة بمسألة رؤية الله في تفسير الجواهر الحسان، ودراستها، مع مراعاة ضوابط الأمانة العلمية وفق الخطوات الآتية:

– الرجوع إلى أمهات المصادر من كتب العقيدة، والتفسير والحديث، وكتب اللغة، والكثير من كتب العلماء القدماء والمعاصرين ذات الصلة بالدراسة.

– الموازنة والترجيح بين أقوال العلماء وعرض أرائهم وأقوالهم، وبيان مسلك بعض العلماء الثقات.

– تبويب الكثير من الفقرات بوضع عنوان مناسب لكل فقرة.

– نسب الأقوال لأصحابها مع بيان المصدر الذي ذكر فيه

– نسب الآيات الكريمة إلى السور مع بيان اسم السورة ورقم الآية في هامش الصفحة.

– تخريج الأحاديث الشريفة من مصادرها الأصلية، وإذا كان الحديث في غير الصحيحين فنلتزم ببيان درجة صحته، وابتعدنا عن الاستشهاد بالأحاديث الضعيفة قدر الإمكان ما لم يكن مدرجاً ضمن أقوال أحد العلماء.

– ترجمة أشهر الأعلام الواردة أسماؤهم في البحث بكتابة أسمائهم كاملة في هامش الصفحة، مع ذكر تاريخ وفاتهم.

– توضيح بعض المفردات الغامضة التي قد تستشكل على القارئ.

– توضيح بعض المناهج الباطلة والفرق المنحرفة.

– توثيق المعلومات في الهامش كالآتي:

ذكر اسم الكتاب، اسم المؤلف، اسم المحقق إن وجد، رقم الطبعة، تاريخ النشر، دار النشر، بلد النشر، رقم الجزء والصفحة، وعند عدم ورود رقم الطبعة أكتب بدون طبعة، وارمز لها بهذا الرمز (ب، ط)، وكذلك في تاريخ النشر أشير أنه بدون تاريخ، وارمز له بهذا الرمز (ب، ت).

خطة البحث:

0096893649662 | info@ajard.org | www.ajard.org

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (9) oct. 2026

تنقسم هذه الدراسة إلى مقدمة وثلاثة مطالب، على النحو الآتي:

أما المقدمة، فتشتمل على أهمية الدراسة، وأهدافها، وأسباب اختيارها، والدراسات السابقة، والتعليق عليها، ومشكلة الدراسة وحدودها، والمنهج المتبع فيها، وتقسيماتها.

المبحث الأول– مفهوم الرؤية والفرق بين الرؤية والإدراك.

المبحث الثاني– أدلة جواز رؤية الله تعالى وما جاء فيها من أحاديث وآثار في تفسير الإمام الثعالبي– رحمه الله–.

المبحث الثالث– الأحاديث والآثار الواردة في موقف الفرق المنتسبة إلى الإسلام من مسألة الرؤية والرد عليها.

الخاتمة: واشتملت على أبرز النتائج التي توصلت إليها.

المبحث الأول– مفهوم الرؤية والفرق بين الرؤية والإدراك.

تعد مسألة رؤية الله جلا في علاه من أعظم مسائل العقيدة، لتعلقها بالمولى عز وجل وكذلك بأعظم نعيم يجعله الله عز وجل لأولياه الصالحين يوم القيامة، وهي من أشرف مسائل الدين أجلها، فهي الغاية التي شمر لها المشمرون، وكذلك هي الزيادة التي وعد وأكرم الله بها عباده المؤمنين في الآخرة.

أولا– مفهوم الرؤية لغة واصطلاحا.

الرؤية لغة: رأي: الرُّؤْيَة بالعَيْن وهي تتعدى إلى مفعول واحد، وإن كانت بمعنى العلم فهي تتعدى إلى مفعولين فيقال: رَأَى رَأْياً ورُؤْيَةً، ويقول ابْنُ سِيدَهْ: الرُّؤْيَةُ النَّظَرُ بالعَيْن والقَلْب [i].

الرؤية اصطلاحا: "الرؤيا تعني المشاهدة بالبصر حيث كان في الدنيا والآخرة"[2].

ثانيًا– الفرق بين الرؤية والإدراك.

ذكرنا سابقا أن الرؤية تعني المشاهدة بالبصر و"يقصد بها أيضا إدراك المرئي" [3].

والإدراك: اللحوق، وأدرك يدرك، وأَدْرَكْتُهُ ببصري، أي: رأيته ومنهم من حمله على البصيرة [4].

ومن المسائل التي تطرق إليها الإمام الثعالبي–رحمه الله– هي الفرق بين الرؤية والإدراك، حيث قال: "فإنا نفرق بين معنى الإدراك، ومعنى الرؤية، ونقول: إنه عز وجل تراه الأبصار، ولا تدركه وذلك أن الإدراك يتضمن الإحاطة بالشيء، والوصول إلى أعماقه وحوزه من جميع جهاته، وذلك كله محال في أوصاف

0096893649662 | info@ajard.org | www.ajard.org

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (9) oct. 2026

الله عز وجل، وبين أن الرؤية لا تفتقر إلى أن يحيط الرائي بالمرئي، ويبلغ غايته، وعلى هذا التأويل يترتب العكس"[5]، وفي قوله تعالى: ﴿لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَهُوَ يُدۡرِكُ ٱلۡأَبۡصَٰرَۖ﴾ [سورة الأنعام، الآية 103]

أشار الإمام الثعالبي– رحمه الله– في تفسيره [6] أن نحو هذا روي عن ابن عباس وقتادة وعطية العوفي[7]"بأنهم فرقوا بين الرؤية والإدراك" [8].

وقد نقل إن كثيراً من السلف فهموا المقصود من الرؤية من قوله تعالى: ﴿وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاضِرَةٌ ۝ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٞ﴾ [سورة القيامة، الآية 22– 23] وهي من الآيات التي استدل بها أهل السنة على رؤية الله تعالى، فالآية الأولى تعبر عن إضافة النظر إلى الوجه الذي هو محله، وتعديته بأداة (إلى) الصريحة في نظر العين، فتدل تعدية النظر بي إلى أن معناه المعاينة بالأبصار [9].

المبحث الثاني– أدلة جواز رؤية الله تعالى وما جاء فيها من أحاديث وآثار في تفسير الإمام الثعالبي– رحمه الله–.

ذهب أهل السنة والجماعة إلى أن رؤية الله سبحانه وتعالى جائزة واستدلوا على ذلك بالكتاب والسنة والإجماع:

أولا– أدلة رؤية الله تعالى من القرآن الكريم:

استدل أهل السنة والجماعة على رؤية الله تعالى بعدة أدلة من القرآن الكريم منها:

– **قال تعالى:** ﴿**وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاضِرَةٌ ۝ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٞ**﴾ [سورة القيامة، الآية 22–23]، فأجمع أهل الحق واتفق أهل التوحيد والصدق أن الله تعالى يُرى في الآخرة كما جاء في هذه الآية التي تدل على جَوَاز الرُّؤْيَة وَأَنَّهَا سَتَكُون فِي الْجنان وَعدا من الله صدقا وقولا مِنْهُ حَقّ، دون إحاطة ولا كيفية، وَالنظر إِذا عدي بإِلَى كان يقصد به رؤية الْبَصَر وإذا ذكر مع ذكر الوجه، فمعناه نظر العينين اللتين في الوجه [10].

وقد تناول الإمام الثعالبي–رحمه الله– هذه الآية مبينا معناها قائلا: "وقوله تعالى: إلى ربها ناظرة حمل جميع أهل السنة هذه الآية على أنها متضمنة رؤية المؤمنين لله عز وجل بلا تكييف ولا تحديد، كما هو معلوم موجود، لا يشبه الموجودات، كذلك هو سبحانه مرئي لا يشبه المرئيات في شيء فإنه ليس كمثله شيء لا إله إلا هو"[11].

وبين بأن الله ذكر الوجوه لأنه فيها يظهر ما في النفس من سرور أو غم، فقوله ناضرة أي: ناعمة [12]، وذكر [13] قول الحسن: "وحق لها أن تنضر وهي تنظر إلى خالقها" [14].

0096893649662 | info@ajard.org | www.ajard.org

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (9) oct. 2026

– **قوله تعالى:** ﴿لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٞۖ﴾ [سورة يونس، الآية 26]، لقد فسر لفظ الزيادة الذي ورد في الآية بأنها النظر إلى وجه الله الكريم، وهذا ما ذهب إليه الإمام الثعالبي–رحمه الله– في تفسيره من قول الجمهور: بأن الحسنى: هي الجنة، والزيادة: هي النظر إلى وجه الله عزة وجل، خصه الله لعباده المؤمنين [15]، وجاء مدعما قوله[16] مصداقا لقول الحبيب المصطفى أنه قال:"إذا دخل أهل الجنة الجنة، قال يقول الله تبارك وتعالى: تريدون شيئا أزيدكم؟ فيقولون: ألم تبيض وجوهنا؟ ألم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار. قال فيكشف الحجاب. فما أعطوا شيئا أحب إليهم من النظر إلى ربهم عز وجل" وفي رواية: "ثم تلا هذه الآية: للذين أحسنوا الحسنى وزيادة" [17].

فعندما يدخل الله المؤمنين جنات النعيم ويفيض عليهم من نعمه مالا عين رأت ولا أذن سمعت، فإذا ما تمتعوا بنعيم الجنة بلغ بهم السرور غايته، ووصل بهم الفرح والابتهاج منتهاه، ولم تطمح نفوسهم إلى شيء بعد ما هم فيه من نعيم، وعندئذ يتجلى لهم الرب الكريم، بسؤال الفيض والتكريم. هل تريدون شيئا فوق ما أنتم فيه أعطيكموه؟ فيقولون: ماذا بعد هذا الفضل الكبير؟ ألم تكرمنا بتبييض وجوهنا؟ وبالنور الذي يسعى بين أيدينا وبأيماننا؟ ألم تنجنا من النار وعذابها؟ ألم تدخلنا الجنة وتوسع علينا من نعيمها؟ فيكشف الله الحجاب بينه وبينهم، ويمنحهم قوة في أبصارهم يرون بها نوره وجلاله، فهذا دليل كافي على إثبات وقوع الرؤية، وذهب أهل الحق بأن الرؤية قوة يجعلها الله تعالى في خلقه، ولا يشترط فيها اتصال الأشعة، ولا مقابلة المرئي [18].

وترى الباحثة أنه دليل قاطع على إثبات رؤيته جلا في علاه ويؤيد هذا الدليل قوله: ﴿وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاضِرَةٌ ۝ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٞ﴾

– **قوله تعالى:** ﴿وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ فَإِنِ ٱسۡتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوۡفَ تَرَىٰنِيۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكّٗا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقٗاۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبۡحَٰنَكَ تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [سورة الأعراف، الآية 143]

فهذه الآية تعد من الأدلة التي استدل بها أهل السنة والجماعة على جواز الرؤية، والشاهد فيها سؤال موسى– عليه السلام– ربه الرؤية، فالسؤال يدل على عدم الامتناع، وكونه أنه نبي مرسل يمنع عليه الجهل بمن أرسله واصطفاه فلا يجوز أن يكون موسى– عليه السلام– قد ألبسه الله تعالى جلباب النبيين، وعصمه بما عصم به المرسلين، وسأل ربه ما يستحيل عليه، إذا لم يجز ذلك على موسى فقد علمنا أنه لم يسأل ربه مستحيلاً، وأن الرؤية جائزةٌ على ربنا عز وجل [19].

وأكد الإمام الثعالبي–رحمه الله– على جوازها في تفسيره لمفهوم هذه الآية بأن عندما كلم الله موسى– عليه السلام– وخصه بهذه المرتبة، طمحت همته إلى رتبة الرؤية، وتشوق إلى ذلك، فسأل ربه الرؤية، وبين أن

0096893649662 | info@ajard.org | www.ajard.org

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (9) oct. 2026

رؤية الله عز وجل عند أهل السنة جائزة عقلا لأنه من حيث هو موجود تصح رؤيته قالوا: لأن الرؤية للشيء لا تتعلق بصفة من صفاته أكثر من الوجود، وأن موسى لم يسأل ربه محالا وإنما سأله جائزا [20].

وأما قوله سبحانه: ﴿قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ ...﴾ فالآية: ليس بجواب من سأل محالا، و "لن" تنفي الفعل المستقبل، فلو بَقينا على هذا النفي بمجرده لتضمَّن أن موسى لا يَراه أبداً ولا في الآخرة [21].

فعندما أجابه بقوله تعالى: ﴿لَن تَرَىٰنِي﴾ فلم يقصد أنه أنكر عليه الرؤية لأنه لم يقل: إني لا أرى، أو إني لست بمرئي؛ ولم يقل لا تجوز رؤيتي، فإذا الفرق بين الجوابين ظاهر لمن تأمله، فعدم رؤيته في هذه الدار ترجع لضعف قوى البشر فيها عن رؤيته تعالى [22]، وهذا ما يوضحه الإمام الثعالبي–رحمه الله– في استناده لقول مجاهد وغيره حول تفسير [23] هذه الآية، حيث قال: "إن الله––عز وجل– قال له: يا موسى، لن تراني، ولكن سأتجلى للجبل، وهو أقوى منك، وأشد فإن استقر وأطاق الصبر لهيبتي، فستمكنك أنت رؤيتي" [24].

فقوله تعالى: ﴿وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ فَإِنِ ٱسۡتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوۡفَ تَرَىٰنِيۖ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكّٗا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقٗاۚ﴾، يعني أنه أعلمه بأن الجبل مع قوته وصلابته لا يثبت لتجليه له في هذه الدار، فكيف بالبشر الضعيف الذي خلق من ضعف، وهذا يدل على أنه سبحانه مرئي، ولكن موسى لا تحتمل قواه [25].

– **قوله تعالى: ﴿لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَهُوَ يُدۡرِكُ ٱلۡأَبۡصَٰرَۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ﴾** [سورة الأنعام، الآية 103] ولقد قيل في معنى الإدراك والإبصار الواردين في الآية، أن هناك من حمل ذلك على البصر الذي هو الجارحة، وهناك من حمله على البصيرة [26].

فلأبصار هنا جمع لبصر الذي يطلق على الجارحة الناظرة وعلى القوة التي فيها وعلى البصيرة، وهي قوة القلب المدركة، وأما إدراك الشيء فهو عبارة عن الوصول إلى غايته والإحاطة به، وذهب أكثر المتكلمين على حمل البصر هنا على الجارحة من حيث إنها محل القوة، وقيل: هو إشارة إلى ذلك وإلى الأوهام والأفهام كما قال علي كرم الله تعالى وجهه: التوحيد أن لا تتوهم وقال أيضا: كل ما أدركته فهو غيره، فنفي الإدراك لا يستلزم نفي الرؤية [27].

وذهب الإمام الثعالبي–رحمه الله– إلى قوله حول هذه الآية: أنه قد أجمع أهل السنة أن الله عز وجل يراه المؤمنون يوم القيامة، والوجه أن يبين جواز ذلك عقلا، ثم استند إلى ورود السمع بوقوع ذلك الجائز، واختصار تبيين ذلك: أن يعتبر بعلمنا بالله– عز وجل فمن حيث جاز أن نعلمه لا في مكان، ولا متحيزا، ولا مقابلا، ولم يتعلق علمنا بأكثر من الوجود، فبين أن تراه الأبصار ولا تدركه لأن الإدراك يتضمن إحاطته، فجاز أن نراه غير مقابل، ولا محاذى، ولا مكيفا، ولا محددا [28].

0096893649662 | info@ajard.org | www.ajard.org

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (9) oct. 2026

وكذلك ما يقرر من وجه الدلالة على جواز الرؤية، أن هذه الآية تدل على المدح، "فيحتمل أن يكون وَجه التمدح فِي قَوْله: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ أنها لَا تُدْرِكهُ جسما مصورا متحيزا وَلَا حَالا في شيء على ما يقوله النصارى وَلَا مشبها كما يَقُوله أهل التشبيه وَلَا تُدْرِكهُ والدا وَلَا مولودا على صفة من يلد أَو يُولد تَعَالَى عَن ذَلِك علوا كبيرا فَيكون القصد بذلك الرَّد على من وَصفه بِهَذِهِ الصِّفَات"[29].

وبين الإمام الثعالبي–رحمه الله– انفصال أهل السنة عن تمسكهم بأن الآية مخصوصة في الدنيا، مستدلا بقول أبو العالية (*) في تفسير [30] قوله تعالى: ﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ أي: "من أهل زمانه إن كان الكفر قد طبق الأرض، أو أول المؤمنين بأنك لا ترى في الدنيا [31].

فأهل السنة يعتقدون جواز الرؤية من العباد المتقين لله عز وجل في القيامة، دون الدنيا، ووجوبها لمن جعل الله ذلك ثوابًا له في الآخرة [32].

"فموسى عليه السلام سأل الله سبحانه وتعالى الرؤية في الدنيا، وأن الله تعالى تجلى للجبل فجعله دكا، فأعلمه بذلك أنه لا يراه في الدنيا، بل يراه في الآخرة"[33].

"فالرؤية والإدراك كل منهما يوجد مع الآخر وبدونه، فالرب تعالى يرى ولا يدرك، كما يعلم ولا يحاط به، وهذا هو الذي فهمته الصحابة والأئمة من الآية"[34]، كما ذُكر عن عطية العوفي (*): "ينظرون إلى الله ولا تحيط أبصارهم به من عظمته، وبصره يحيط بهم، فذلك قوله تعالى: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ﴾"[35].

ثانيًا– الأدلة على روية الله تعالى من السنة النبوية:

لقد أشار الإمام الثعالبي–رحمه الله– في تفسيره [36] أن من الأدلة التي استدل بها أهل السنة والجماعة على رؤية الله تعالى ما جاء عن جرير بن عبد الله قال: "كنا جلوسا ليلة مع النبي– ﷺ– فنظر إلى القمر ليلة أربع عشرة، فقال: "إنكم سترون ربكم كما ترون هذا، لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا" [37].

فلقد جاء في قوله: " لا تضامون " أي لا يلحقكم ضيم في رؤيته كما يلحق الناس عند رؤية الشيء الحسن مثل الهلال، فإنه يلحقهم ضيم في طلب رؤيته حين يرى، وهو سبحانه يتجلى تجلياً ظاهراً، فيرونه كما ترى الشمس والقمر واضحا بلا ضيم يلحقكم في رؤيته [38]، "وهذا تشبيه للرؤية بالرؤية، لا للمرئي بالمرئي، فإن الله تعالى لا شبيه له ولا نظير"[39].

وكذلك ذكر الإمام الثعالبي–رحمه الله– أنه ورد من جهة أخرى بالحديث أن أهل الإيمان يرون الله يوم القيامة، واستدل في تفسيره [40] ما يؤكد ذلك وهو ما جاء عن ابن عمر أنه قال: قال رسول الله– ﷺ–

0096893649662 | info@ajard.org | www.ajard.org

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (9) oct. 2026

"إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنانه وأزواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة ألف سنة، وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية"[41].

وأما الأشاعرة فقد ذهبوا إلى القول بإثبات الرؤية وأن الله يرى في الأخرة بالأبصار ونفوا الجهة عنه، فقالوا إن الله عز وجل لا يرى في جهة كما يرى المخلوق في جهة، حيث فسروا قول النبي– ﷺ– في الحديث الشريف: " تضامّون " بالتشديد بأن معناه: يريد لا تجتمعون لرؤيته في جهة، وهو دون تشديد الميم من الضيم، معناه: لا تظلمون فيه برؤية بعضكم دون بعض، وإنكم

ترونه في جهاتكم كلها، وهو يتعالى عن جهة [42].

ويتبين لدى الباحثة أن رأي الإمام الثعالبي–رحمه الله– يوافق رأيهم حيث أنه قال بإثبات الرؤية وتنزيه الله سبحانه عن الجهة.

المبحث الثالث– الأحاديث والآثار الواردة في موقف الفرق المنتسبة إلى الإسلام من مسألة الرؤية والرد عليها.

المخالفون في الرؤية: هم الجهمية والمعتزلة ومن تبعهم من الخوارج والأمامية[43]"[44]، فذهب المعتزلة والجهمية إلى قولهم بنفي الرؤية مطلقا، واستدلوا بعدة أدلة منها:

1– قولهم في مفهوم النظر في قوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۞ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ حيث عمد النفاة إلى تأويلها، وتحريفها عن موضعها، فقد قاموا بتأويل النظر الوارد في الآية إلى معنى الانتظار فكأنه – تعالى– قال: وجوه يومئذ ناضرة لثواب ربها منتظرة [45].

الرد عليهم:

ذهب أهل السنة بأن هذه الآية تعد من أظهر الأدلة على هذه القضية، فالنظر له عدة استعمالات، بحسب صلاته وتعديه بنفسه فإن عدي ب– " إلى " فمعناه [46] يكون: المعاينة بالأبصار، وإضافة النظر إلى الوجه كما ورد في الآية، وتعديته بأداة إلى الصريحة في نظر العين، وإخلاء الكلام من قرينة تدل على خلاف حقيقة موضوعة صريحة في أن الله أراد بذلك نظر العين التي في الوجه إلى الرب–ﷻ– فإنها مع انتظارها للثواب فهي ترى ربها [47].

وذهب المعتزلة إلى نفي الرؤية، وقالوا القول بإثباتها يستلزم للجهة والتسجيم، يقول القاضي

عبد الجبار* أي: لو كان جسما لصح أن يرى، فالرؤية عندهم لا تكون إلا لمن كان في جهة أو كان جسما والله منزه عن ذلك [48]، واستدلوا على النفي بعدة أدلة منها:

0096893649662 | info@ajard.org | www.ajard.org

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (9) oct. 2026

– رأيهم في مفهوم قوله جلا وعلا: ﴿لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ فَإِنِ ٱسۡتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوۡفَ تَرَىٰنِيۖ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكّٗا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقٗاۚ﴾.

فاعترض النفاة على جواز الرؤية من خلال مفهوم هذه الآية من عدة وجوه.

الوجه الأول: قالوا بأن الله عندما أجاب على سؤال موسى قال: لن تراني ولن هنا وضعت للتأبيد، فإذا(لا) تشارك في النفي وتمتاز بمزيد تأكيده، فقد نفى أن يكون مرئيا البتة، وقالوا هذا يدل على استحالة الرؤية وامتناعها [49].

الوجه الثاني: من الاستدلال بهذه الآية هو أن الله سبحانه وتعالى علق الرؤية باستقرار الجبل حال تحركه، وهذا يدل بأن رؤيته مستحيلة كاستحالة استقرار الجبل حال تحركه [50].

الرد عليهم: أن هذه الآيَة من أوضح الْأَدِلَّة على أن رؤية الله جائزة، فإنها لَو كَانَت مستحيلة لَكَانَ مُعْتَقد جَوَازهَا ضَالًّا أَو كَافِرًا وَكَيف يعْتَقد و ومالا يجوز على الله تَعَالَى من اصطفاه الله تَعَالَى لرسالته واجتباه لنبوته وخصصه بتكريمه وشرفه بتكليمه وَجعله أفضل أهل زَمَانه وأيده ببرهانه، إذا يجب حمل الآية على أَن مَا اعْتقد مُوسَى– عليه السلام– جَوَازه، لان لو امتنع كونه تعالى مرئيا لما سأله، لأنه حينئذ إما يعلم امتناعه أو يجهله، ونقول إن علم امتناعه فبديهي أن العاقل لا يطلب المحال لأنه عبث والأنبياء منزهون عنه وإن جهله فيمتنع أن يكون نبيا كليما وقد وصفه الله بذلك، فسؤاله يدل على عدم الامتناع[51].

والأمر الثاني: أنه سبحانه وتعالى "علق الرؤية على استقرار الجبل، واستقرار الجبل أمر ممكن في نفسه وما علق على الممكن فهو ممكن" [52].

الوجه الثالث: يقول الكعبي*: أَن موسى– عليه السلام– لم يطلب الرؤية بل إنه طلب العلم، فبين

لازمها وهو العلم الضروري، أي استعمال رأى بمعنى علم، وأرى بمعنى أعلم فكأنه قال: اجعلني عالما بك علما ضروريا، وذهب أيضا إلى القول بهذا التأويل أبي هذيل العلاف وتبعه فيه الجبائي وأكثر البصرين [53].

وقد تم الرد على هذا الوجه من جهتين:

1– يقول القاضي عبد الجبار: لقد أجاب شيخنا أبو الهذيل عن مفهوم هذا وقال: أن الرؤية ههنا تعني العلم، فرد عليه بأنه لا اعتماد عليه، لأن الرؤية تكون معناها العلم متى تجردت، فأما إذا اقترنت بالنظر فلا تكون بمعنى العلم [54].

2– وأجاب أهل السنة فقالوا: لو كانت الرؤية المطلوبة في ﴿أَرِنِيٓ﴾ يقصد بها العلم لكان النظر

0096893649662 | info@ajard.org | www.ajard.org

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (9) oct. 2026

المترتب عليه بمعناه أيضا، لا شك أن استعمال النظر بمعنى العلم جائز إلا أنه في حال وصله (بإلى) يكون بعيدا ويخالف الظاهر ولا يكون مخالفة الظاهر إلا بدليل، ولا يوجد هنا دليل فوجب حمله على الرؤية وكذلك لا يمكن حمل الرؤية على العلم الضروري، لأنه لا يلزم أن لا يكون موسى عالما بربه ضرورة مع أنه يكلمه من غير واسطة وإنما طلب الرؤية شوقا لها بعد سماع الكلام، فادعاهم عدم العلم غير معقول لأن المخاطب في حكم الحاضر المشاهد وما هو معلوم بالنظر ليس كذلك، ولأن الله تعالى أجابه بقوله: ﴿لَن تَرَىٰنِي﴾ هذا يكون نفي الرؤية وليس للعلم الضروري وقالوا لو حمل سؤال موسى على طلب العلم لم يكن هكذا جوابه[55].

ومن الآيات التي استدلوا بها على نفي الرؤية قوله تعالى: ﴿لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَهُوَ يُدۡرِكُ ٱلۡأَبۡصَٰرَۖ﴾ [سورة الأنعام، الآية 103]

فوجه الاستدلال عندهم في هذه الآية:

1- ما قد ثبت من أن الإدراك إذا قرن بالبصر لا يحتمل إلا الرؤية، فنفي الإدراك الظاهر في الآية يستلزم نفي الرؤية.

2- أنهم وجدوا في الآية تمدحا راجعا إلى ذاته سبحانه، وما كان من نفي تمدحا راجعا إلى ذاته كان إثباته نقصا، وهذا لا يجوز عليه سبحانه [56].

فالمعنى عندهم في هذا الآية أن الأبصار لا تتعلق به ولا تدركه، لأنه متعال أن يكون مبصراً في ذاته، فلأن الأبصار لا تتعلق إلا من كان في جهة أصلا أو تابعا، كالأجسام والهيئات، فاستحالة رؤيته عندهم [57].

الرد عليهم:

- أما استدلالهم الأول: فلقد أجاب أهل السنة عن استدلالهم هذا بأنه يقصد بالإدراك الإحاطة وليس الرؤية، فنفي الإدراك لا يقتضي نفي الرؤية، وأن هذه الآية تدل على إثبات الرؤية أعظم من دلالتها على نفيها [58].

- **وأما** قولهم بأن التمدح راجع إلى ذات الله، "لقد اتفق سلف الأمة وأئمتها على أنه ليس كونه لا يُرى مدح، إذ لو كان كذلك لكان المعدوم ممدوح، وإنما المدح في كونه لا يُحاط به وإن رُئي، كما أنه لا يُحاط به وإن عُلم، فكما أنه إذا عُلم لا يحاط به علمًا، فكذلك إذا رُئي لا يحاط به رؤية، فكان في نفي الإدراك من إثبات عظمته ما يكون مدحًا وصفة كمال، وكان ذلك دليلا على إثبات الرؤية لا على نفيها، لكنه دليل على إثبات الرؤية مع عدم الإحاطة"[59].

وفي الخلاصة يتبين لنا مما ذكرناه من أحاديث وآثار حول هذه المسألة، أنها تدل دلالة واضحة على إثبات رؤيته سبحانه وتعالى في الآخرة كما يليق بجلاله وعظيم سلطانه، وكانت موافقة لما عليه أهل

0096893649662 | info@ajard.org | www.ajard.org

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (9) oct. 2026

السنة والجماعة، ولقد سار الإمام الثعالبي–رحمه الله– في تفسيره حول هذه المسألة على ما جاء به أهل السنة والجماعة، مثبتا ما أثبتوه، مع تنزيه الله سبحانه وتعالى عما لا يليق به.

الخاتمة:

الحمد لله الذي هدانا لهذا وماكنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي اصطفاه، وعلى ءاله وصحبه ومن ولاه، وبعد:

فهذا آخر ما يسره الله لي ممًا قصدته، أسال الله أن يكون خلصا لوجهه الكريم.

ومن المعلوم أن كل دراسة لابد أن يتوصل باحثها في نهايتها إلى جملة من النتائج، وفيما يلي ستذكر الباحثة أبرزها:

1– لقد اعتنى الإمام الثعالبي– رحمه الله ـ بإيراد الأحاديث والآثار المتعلقة بمسألة رؤية الله، وضمنها في تفسيره.

2– أن هذه المسألة من مسائل الاعتقاد التي دلت عليها النصوص القرءانية والأحاديث النبوية وما أُثر عن الصحابة والتابعين.

3– تبين لنا من خلال هذه الدراسة أن الرؤية تختلف عن الإدراك: فدلت النصوص بأن الرؤية ثابته، ولا يلزم من وقوعها الإحاطة بالله سبحانه وتعالى.

4– لقد دلت النصوص على ثبوت رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة.

5– ولقد سار الإمام الثعالبي–رحمه الله– في تفسيره حول هذه المسألة على ما جاء به أهل السنة والجماعة، مثبتا ما أثبتوه، مع تنزيه الله سبحانه وتعالى عما لا يليق به.

6– الكشف عن مواقف الفرق المنتسبة للإسلام وبيان أدلتها ومناقشتها والرد عليها.

الهوامش:

[i] ينظر: لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت 711هـ)، دار صادر، بيروت، ط:3، 1414هـ، 14/ 291.

[2] التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط:1، 1403هـ ـ 1983م، ص109.

0096893649662 | info@ajard.org | www.ajard.org

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (9) oct. 2026

[3] المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت 502هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، ط:1، 1412 هـ، ص374.

[4] ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط:4، 1407 هـ – 1987 م، 1582/4، المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت 502هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق بيروت، ط:1، 1412هـ، ص312.

[5] الجواهر الحسان في تفسير القرآن، للثعالبي، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت 875هـ)، تحقيق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط:1، 1418هـ، 503/2.

[6] المصدر السابق.

[7] هو عطية ابن سعد بن جنادة العوفي الجدلي القيسي، ويكنى أبو الحسن الكوفي، ولد سنة خمسين هجريا، من مشاهير التابعين ومن أعلام المفسرين والرواة، كان من أهل التفسير ولديه عدة روايات فروى الكثير عن: زيد ابن أرقم، ابن عباس وأبي سعيد، وابن عمر، وغيرهم، وروى عنه أبان بن تغلب المقرئ، وابنه الحسنة بن عطية العوفي وغيرهم، ولقد تكلم أئمة الجرح والتعديل في حاله؛ فذكر عنه أنه صدوق يُخطئ كثيرا، وكان شيعا مدلسا توفي سنة إحدى عشر ومائة. (ينظر: ينظر: سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت748هـ)، تحقيق: حسين أسيد، شعيب الأرناؤوط، وغيرهم، مؤسسة الرسالة، ط:3، 1405هـ ـ 1985م، 325/5 – 326، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي (ت746هـ)، تحقيق: د بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط:1، 1400هـ ـ 1980م، 145/20 ـ 148، تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت856هـ)، تحقيق: محمد عوامة، درا الرشيد، سوريا، ط:1، 1406هـ ـ 1986م، ص393).

[8] جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤هـ)، دار التربية والتراث، مكة المكرمة، (ب، ط)، (ب، ت)، 13/12، برقم: 13694– 13695– 13696.

[9] ينظر: شرح العقيدة الواسطية من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية، خالد بن عبد الله بن محمد المصلح، دار ابن الجوزي، الدمام، المملكة العربية السعودية، ط:1، 1421هـ، ص83.

[10] ينظر: شرح العقيدة الطحاوية، أبي العز الدمشقي، 1/ 207، الإبانة عن أصول الديانة، أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري، تحقيق: صالح بن مقبل بن عبد الله العصيمي التميمي، جامعة أم القرى، دار الفضيلة، الرياض، ط:1، 1432هـ ـ 2011م، ص277.

[11] الجواهر الحسان في تفسير القرآن، للثعالبي، 523/5.

[12] المصدر السابق الصفحة نفسها.

[13] المصدر السابق، 523/5.

[14] تفسير الطبري، 72/24.

[15] ينظر: الجواهر الحسان في تفسير القرآن، للثعالبي، 3/ 244.

[16] المصدر السابق، 244/3.

[17] صحيح مسلم، بو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (206هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، 1374هـ ـ 1955، كتاب الإيمان، باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى، حديث رقم: 181.

[18] ينظر: فتح المنعم شرح صحيح مسلم، موسى شاهين لاشين، دار الشروق، ط:1، 1423هـ ـ 2002م، 587/1–588.

0096893649662 | info@ajard.org | www.ajard.org

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (9) oct. 2026

(19) ينظر: الإبانة عن أصول الديانة، ص282.

(20) ينظر: الجواهر الحسان في تفسير القرآن، 3/ 74- 75.

(21) ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت) دار القلم، دمشق، (ب- ط)، (ب- ت)، 449/5.

(22) ينظر: حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، ابن قيم الجوزية (ت:751)، تحقيق: زائد بن أحمد النشيري، دار ابن حزم -بيروت، ط: 4، 1440هـ - 2019م، 2/ 606 - 607.

(23) الجواهر الحسان في تفسير القرآن، للثعالبي، 75/3.

(24) تفسير الطبري، 13/ 100، برقم: 15090.

(25) ينظر: حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، ابن القيم الجوزية،607/2.

(26) ينظر: المفردات في غريب القرآن، ص312.

(27) ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي (ت 1270 هـ)، ضبطه وصححه: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت، ط:1، 1415 هـ - 1994 م،4/ 230.

(28) ينظر: الجواهر الحسان في تفسير القرآن، للثعالبي،2/ 503.

(29) ينظر: تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل، محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم، القاضي أبو بكر الباقلاني المالكي (ت 403هـ)، تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية - لبنان، ط:1، 1407هـ - 1987م، 306.

(*) هو أبو العالية الرياحي واسمه رفيع بن مهران الرياحي، الإمام، المقرئ، الحافظ، المفسر، ولد في البصرة كان مولى لامرأة من بني رياح بن يربوع، ثم من بني تميم، أدرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم وهو شاب، وأسلم في خلافة أبي بكر الصديق، ودخل عليه، وسمع من: عمر، وعلي، وأبي ذر، وابن مسعود، وغيرهم، وحفظ القرآن، وقرأه على: أبي بن كعب، مات أبو العالية في شوال، سنة تسعين. (ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، 207 - 213).

(30) الجواهر الحسان في تفسير القرآن، للثعالبي، 76/3.

(31) تفسير ابن عطية، 2/ 452.

(32) ينظر: اعتقاد أئمة الحديث، أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس بن مرداس الإسماعيلي الجرجاني (ت 371هـ)، تحقيق: محمد بن عبد الرحمن الخميس، دار العاصمة - الرياض، ط:1، 1412هـ، ص62.

(33) حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، ابن قيم الجوزية، 1/ 28.

(34) المصدر نفسه، 620/2.

(*) هو عطية بن سعد بن جنادة العوفي، يكنى أبو الحسن، ولد سنة خمسين هجريا، من مشاهير التابعين ومن أعلام المفسرين والرواة، كان من أهل التفسير ولديه عدة روايات فروى الكثير عن ابن عباس وأبي سعيد، وابن عمر، توفي: سنة إحدى عشرة. (ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، 325/5 - 326).

(35) تفسير الطبري،14/12، برقم: 13696.

(36) الجواهر الحسان في تفسير القرآن، للثعالبي، 503/2.

(37) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (١٩٤ هـ)، اعتنى به: دار الكمال المتحدة، عطاءات العلم، موسوعة صحيح البخاري، (ب، ط)، 1437هـ، كتاب التفسير، باب وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب، حديث رقم: 4570.

(38) ينظر: الاقتصاد في الاعتقاد، عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، تقي الدين (ت ٦٠٠هـ)، تحقيق: أحمد بن عطية بن علي الغامدي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط:1، 1414هـ - 1993م، ص126.

0096893649662 | info@ajard.org | www.ajard.org

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (9) oct. 2026

[39]لمعة الاعتقاد، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت620هـ)، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، ط:2، 1420هـ ـ 2000م، ص22.

[40] الجواهر الحسان في تفسير القرآن، للثعالبي، 108/2.

[41] الجامع الكبير (سنن الترمذي)، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت279هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط:1، 1996م، كتاب صفة الجنة، باب منه، حديث رقم: 2553.

[42] ينظر: الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد، الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين ابن علي بن موسى البيهقي (ت)، تحقيق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم أبو العينين، دار الفضيلة، الرياض، ط:1، 1420هـ – 1999م، ص136– 137.

[43] الخوارج: تُعد الخوارج أول فرقة إسلامية ظهرت، فهم طائفة خرجت على الإمام علي ـ ﷺ ـ بعد أن رضي بالتحكيم في موضع صفين، فكل من خرج على الإمام الي اتفقت عليه الجماعة يسمى خارجيا، واشتهروا بعدة أمور: فهم من يكفرون أصحاب الكبائر، ويجمعهم القول بالتبري من عثمان وعلي ـ رضي الله عنهما ـ ويقدمون ذلك على كل طاعة، ويرون الخروج على الإمام إذا خالق السنة أمر واجب. ينظر: الملل والنحل، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني(ت548هـ)، مؤسسة الحلبي، (ب، ط)، (ب، ت)، 114/1 ـ 115.

الأمامية: هم فرقة من فرق الشيعة، القائلون بإمامة علي ـ ﷺ ـ بعد النبي ـ ﷺ ـ ؛ نصا ظاهرا وتعيينا صادقا، وبينوا أنه ما كان في الدين والإسلام أمر أهم وأعظم من تعين الإمام، وأنه أحق بالإمامة علي ـ كرم الله وجهه ـ وذريته، وكانوا في الأول على مذهب أئمتهم في الأصول، وبعد مرور الزمان اختارت كل فرقة منهم طريق، فصارت بعضها معتزلة، وبعضها مشبهة، وغيرها من الفرق، وتطلق الأمامية أشهرها في الآنية الأخيرة الأمامية الاثني عشر، وسميت بهذا لقولها بإمامة اثنى عشر إماما. ينظر: المصدر السابق، 1/ 162 ـ 165.

[44]شرح العقيدة الطحاوية، بن أبي العز الدمشقي، 207/1.

[45] ينظر: شرح الأصول الخمسة، لقاضي القضاة عبد الجبار بن أحمد، تحقيق: عبد الكريم عثمان، مكتبة وهبة، شارع الجمهورية، (ب، ط)، (ب، ت)، ص245.

[46] ينظر: شرح العقيدة الطحاوية، ابن أبي العز الحنفي، 1/ 208 – 209.

[47] ينظر: الجامع لعلوم الإمام أحمد – العقيدة، الإمام: أبو عبد الله أحمد بن حنبل خالد الرباط، سيد عزت عيد، محمد أحمد عبد التواب، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث الفيوم، جمهورية مصر العربية، ط:1، 1430هـ – 2009م، 368/3.

[*] هو القاضي عبد الجبار ابن أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن خليل، العلامة المتكلم، شيخ المعتزلة، أبو الحسن الهمذاني، يُعد من كبار فقهاء الشافعية، وله عدة تصانيف، لقد سمع من: علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، لعله آخر أصحابه، وغيره ممن سمع منهم، وحدث عنه: أبو القاسم التنوخي، والحسن بن علي بن الصيمري الفقيه وغيرهم، وهو ولي قضاء القضاة بالري، توفي عام خمس عشرة وأربع مائة. (ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، 42/13).

[48] ينظر: شرح الأصول الخمسة، للقاضي عبد الجبار، ص233.

[49] ينظر: شرح الأصول الخمسة، للقاضي عبد الجبار،264، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت 538 هـ)، تحقيق: مصطفى حسين أحمد، دار الريان للتراث بالقاهرة، دار الكتاب العربي، بيروت، ط:3، 1407هـ – 1987م، 154/2.

[50] ينظر: شرح الأصول الخمسة، للقاضي عبد الجبار، ص265.

[51] ينظر: لمع الأدلة في قواعد عقائد أهل السنة والجماعة، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، تحقيق: فوقية حسين محمود، عالم الكتب، لبنان، ط:2، 1407هـ ـ 1987م، ص118 ـ 119.

0096893649662 | info@ajard.org | www.ajard.org

[52] شرح السيد الشريف الجرجاني على المواقف للعضد الإيجي(ت756)، دار الطباعة العامرة، مصر، ط:1، 1266هـ، 1893م، ص368.

[*] هو عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبي أبو القاسم البلخي، العلَّامة شيخ المعتزلة، المعروف بالكعبي، ولد سنة ثلاث وسبعين ومائتين، من نظراء أبى على الجبائي وكان يكتب الإنشاء لبعض الأمراء، عرف باهتمامه بعلم الكلام وقال الخطيب: هو من متكلمي المعتزلة البغدادي وأقام ببغداد مدة طويلة، واشتهرت بها كتبه ثم عاد إلى بَلخْ فأقام بها إلى حين وفاته، وتوفى رحمه الله في أول شعبان سنة تسع عشرة وثلاثمائة.(ينظر: قبول الأخبار ومعرفة الرجال، أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبي البلخي (ت 319 ه)، تحقيق: أبو عمرو الحسيني بن عمر بن عبد الرحمن دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:1، 1421ه – 2000 م، 15/1).

[53] ينظر: شرح المواقف، للقاضي عضد الدين الإيجي (ت756ه)، الشريف علي محمد الجرجاني (ت 816ه)، تحقيق: محمود عمر الدمياطي، دار الكتب العلمية، بيروت، (ب– ط)، (ب– ت)، 368/2.

[54] ينظر: شرح الأصول الخمسة، للقاضي عبد الجبار، ص 262..

[55] ينظر: شرح المواقف، للجرجاني، ص369.

[56] ينظر: شرح الأصول الخمسة، للقاضي عبد الجبار، ص233.

[57] ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت 538 ه)، تحقيق: مصطفى حسين أحمد، دار الريان للتراث بالقاهرة، دار الكتاب العربي، بيروت، ط:3، 1407ه . 1987م، 54/2.

[58] ينظر: درء تعارض العقل والنقل، ابن تيمية (ت728)، تحقيق: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود، السعودية، ط:2، 1411ه . 1991م،374/1.

[59] التدمرية: تحقيق الإثبات للأسماء والصفات وحقيقة الجمع بين القدر والشرع، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت 728 ه)، تحقيق: د. محمد بن عودة السعوي، مكتبة العبيكان، الرياض، ط:6، 1421ه – 2000م، ص59.